



الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر
الجبهة الشامية

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابتلَى شعبنا الصَّادِر الصَّابِر بِنَظَامِ الْعُقُودِ، فَأَبْدَعَ ثُورَةً سَلَمِيَّةً شَهَدَ لَهَا الْعَالَمُ وَهَزَّتْ أَرْكَانَ ذَلِكَ النَّظَامِ، فَبِدَا الطُّفَّالَ بِمَسَانِدِهِ فِي قَعْدَةِ هَذَا الْشَّعْبِ الْأَبِيِّ، كَيْ لَا يَتَجَرَّأَ مَظْلُومٌ عَلَى قَوْلَةٍ: لَا، فِي وِجْهِ ظَالِمٍ.

لَقَدْ شَارَ شَعْبُنَا فِي وِجْهِ الْإِرْهَابِ، وَقَاتَلَ مُخْتَلِفَ أَنْوَاعِهِ، وَهَا هُوَ يُذْبِحُ بِاسْمِ مَحَارِبَةِ الْإِرْهَابِ، فَمَجْرُومُونَ أَدْخَلُوا الْمَرْتَزَقَةَ وَذَبَحُوا الْأَطْفَالَ بِالسَّكَاكِينِ، وَمَجْرُومُونَ عَطَلُوا قَرَارَاتِ مَجْلِسِ الْأَمْنِ الدُّولِيِّ بِحَقِّ النَّقْضِ ((الْفِيَتو)) سَتَّ مَرَاتٍ، وَدَمَرُوا بِأَحَدُثِ طَائِرَاتِهِمْ مَنَازِلَ السُّورَيْنِ وَمَدَارِسَهُمْ وَمَشَافِيهِمْ، وَمَجْرُومُونَ يَتَعَامِلُونَ عَنْ أَرْتَالِ الْإِرْهَابِيِّينَ الَّتِي تَجُوبُ الصَّحَارِيَّ طَوْلًا وَعَرْضًا، وَيَقْصُفُونَ بِيُوْتِ الْمَدْنِيِّينَ الْعَزَلِ، وَقَدْ أَضَافُوا الْبَارَحةَ إِلَى سَجْلِ جَرَائِمِهِمْ جَرِيْمَةً نَكَرَاءً، لَا وَهِيَ تَدْمِيرُ مَسْجِدَ "عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ" فِي قَرْيَةِ الْجِيَّنَةِ بِرِيفِ حَلْبِ الْفَرِيقِ فَوْقَ رُؤُوسِ مِئَاتِ الْمُصْلِيِّينَ، كَانُوا يَؤْدُونَ صَلَةَ الْعِشَاءِ، إِنَّ الْإِصْرَارَ عَلَى ارْتِكَابِ جَرَائِمِ الْحَرْبِ، وَالْجَرَائِمِ ضَدِّ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَانتِهَاكَاتِ الْقَانُونِ الدُّولِيِّ، وَمُخْتَلِفَ الْأَعْرَافِ وَالْمَوَاثِيقِ الدُّولِيِّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ، لَنْ يَزِيدَ شَعْبُنَا إِلَّا إِصْرَارًا عَلَى مَوَاصِلَةِ مَسِيرَتِهِ، الَّتِي ضَخَّ خَلَالَهَا بِمِئَاتِ الْآلَافِ، وَلَنْ يَبْخُلَ بِالْتَّضْحِيَّةِ بِالْمُزِيدِ، فِي سَبِيلِ بَلوْغِ هَدْفِهِ الْمُنْشُودِ.

سَيُسْجُلُ التَّارِيخُ مَوَاقِفَ الْمَجَمُوعِ الدُّولِيِّ، الْمُتَخَذِّلِ وَالْمُتَآمِرِ وَالْمُتَعَاوِنِ فِي قَتْلِ الشَّعْبِ السُّورِيِّ، بِأَبْشَعِ وَسَائِلِ الْقَتْلِ، وَارْتِكَابِ الْجَرَائِمِ الَّتِي يَنْدِي لَهَا جَبَّينِ الْإِنْسَانِيَّةِ، دُونَ أَنْ يُحرِّكَ سَاكِنَا فِي رُدُّهَا عَدَدَهُمْ مُؤْكِدٌ لِهِ فِي جَرَائِمِهِ.

لَقَدْ صَمَتَ الْمَجَمُوعُ الدُّولِيُّ عَنْ تَلْكَ الْجَرَائِمِ، بَدَءَ بِتَوجِيهِ الرَّصَاصِ الْحَيِّ إِلَى صَدُورِ الْمُتَظَاهِرِيِّينَ السُّلْمَانِيِّينَ، مَرَوَرَا بِالْقَصْفِ بِالْأَسْلَحَةِ الْكِيَماوِيَّةِ وَغَازِ الْكَلُورِ وَالْنَّابِالِّمِ وَالْفَوْسِفُورِ، وَبِقَصْفِ الْمَنَازِلِ وَالْمَشَافِيِّ وَالْمَدَارِسِ وَالْأَسْوَاقِ، وَلَيْسَ آخِرَهَا هَذِهِ الْجَرِيْمَةُ الْنَّكَرَاءُ، فَهَذَا الْمَسْجِدُ الْذَّبِيْحُ، سَبَقَهُ قَصْفُ الْمِئَاتِ مِنَ الْمَسَاجِدِ فِي أَرْضِ سُورِيَا الْغَالِيَّةِ، صَبَرَا أَهْلَنَا فَإِنْكُمْ مُتَّصِرُونَ، وَهَنِيَّا شَهَدَاءَنَا فَإِنْكُمْ خَالِدُونَ، وَالْخَزِيْنُ وَالْعَارُ لِكُلِّ مَنْ شَارَكَ وَسَكَتَ عَنْ ذَبْحِ شَعْبُنَا عَظِيمٍ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلْبٍ يَنْقَلِبُونَ.

ارتكبت بحقه بدءاً بإطلاق الرصاص على المتظاهرين مروراً باستخدام الأسلحة الكيماوية وغاز النابالم والفوسفور واستهداف المدارس والمشافي والأسواق، وليس انتهاء بقصف المساجد ودور العبادة.

ونددت الجبهة -في بيان لها اليوم الجمعة- بالجريمة النكراء التي نفذها طيران التحالف الدولي مستهدفاً عشرات المصلين الذين يؤدون عبادتهم في مسجد بريف حلب الغربي.

وأشارت الجبهة إلى أن الشعب السوري يذبح باسم محاربة الإرهاب، مع أنه ثار ضد الإرهاب، موضحة أن الإرهابيون الحقيقيون هم نظام الأسد وميليشياته الذين ذبحوا الأطفال بالسلاكين، وروسيا التي حرمت السوريين من مطالعهم المشروعة بالحرية والكرامة من خلال تعطيل قرارات مجلس الأمن وتدميرها الأراضي السورية، والتحالف الذي دمر مسجد عمر بن الخطاب فوق رؤوس المصلين.

وجاء في بيان الجبهة "إن الإصرار على ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وانتهاكات القانون الدولي ومختلف الأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية، لم يزيد شعبنا إلا إصراراً على مواصلة مسيرته، التي ضحى خلالها بمئات الآلاف ، ولن يدخل بالتضحية بالمزيد في سبيل بلوغ هدفه المنشود"

صورة البيان:



المصادر: